

هولندا تعتزم بث فيلم كرتوني يسيء للرسول الكريم



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

13/3/2009

رغم الاحتجاجات التي تعمّ العالم الإسلامي ضدّ الإساءات للإسلام ونبّهه الكريم، تعتزم هولندا بثّ فيلم كرتوني يسيء لرسول الله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في الأشهر المقبلة. وقالت مصادر بالجالية الإسلامية في هولندا: إنّ "أمستردام تعتزم بثّ الفيلم في الفترة ما بين 10 أبريل و30 مايو القادمين". وأضافت المصادر أنّه رغم الاعتراض العنيف للتجار الهولنديين على عرض الفيلم إلا أن نائبًا بالبرلمان الهولندي أصرّ على بثه، معتبرًا ذلك وجهًا من وجوه حرية التعبير عن الرأي. هذا ولم يتضح أي تفاصيل إضافية حول مدة الفيلم ومن المسؤول عن إنتاجه، كذلك لم يتسنّ الاتصال بالخارجية الهولندية لتأكيد أو نفي هذه الأنباء. و فور انتشار هذه الأنباء بدأ الغضب يدبّ في أوساط الجالية الإسلامية في الغرب والعالم الإسلامي بشكل عام، كذلك هدد تجار هولنديون بمقاضاة النائب الذي لم يكشف عن اسمه - فيما لو تسبب بثّ مثل ذلك الفيلم بمقاطعة المسلمين لمنتجاتهم وبضائعهم. تجدر الإشارة إلى أن هذا الفيلم إذا تمّ بثه فسيكون إساءة جديدة للإسلام والمسلمين بعد سلسلة الإساءات الأوروبية وكان أحدثها الفيلم الذي أنتجه البرلمان الهولندي جيرت فيلدرز وعرض في وقت سابق وأدّى إلى موجات غضب واحتجاجات عارمة داخل هولندا وخارجها، ولم تثن هذه الاحتجاجات فيلدرز عن عرض الفيلم الذي كان مدته سبعة عشر دقيقة وعُرض على الشبكة العنكبوتية.

وفي 21 يناير الماضي، أمرت إحدى المحاكم في العاصمة الهولندية أمستردام، بملاحقة فيلدرز قضائياً، بتهمة "التحريض على الكراهية"، على خلفية تصريحاته المعادية للمسلمين، وفيلم "فتنة". وقال المدعى العام لمقاطعة أمستردام: إن الادعاء العام بدأ بإعداد مذكرة اتهام بحق فيلدرز.

كما رفضت السلطات البريطانية فبرابر الماضي منح تأشيرة دخول للنائب الهولندي، بعد وصوله إلى مطار "هيثرو" في العاصمة لندن من أجل عرض فيلمه أمام مجلس اللوردات. وقبل فيلم فيلدرز كانت أزمة الصور الكاريكاتيرية المسيئة للرسول الكريم ونشرتها صحف دنماركية وتبعتها بعض الصحف الأوروبية بزعم حرية التعبير، وأدّت أيضاً إلى موجة احتجاجات عارمة في العالم العربي والإسلامي، ومقاطعة للمنتجات الدنماركية في العالم الإسلامي.